Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ حتى أعلن ماظن أنه قد سمعه كوحي من عند الله !!

وأكثر في كتاباته عن الرسالة من قوله : أظن ... ولعل ... وربما ... وهذه الكلمات لاتفيد الجزم ولا اليقين فكيف تكون أخطر قضايا العقيدة الإسلامية مبنية عند هذا الضال المضل على : أظن ، ولعل وربما ؟!

وكيف يزعم ـــ قاتله الله ـــ أن المسلمين اعتمدوا في حادث الإسراء على الأساطير الشعرية ؟! إنه يكذب في كل ماادعاه ويعلم أنه يكذب .

وأحياناً يقول : وتذهب الروايات ... ثم يسرد مايمليه عليه خياله الخصب ... فمن الذين ذكروا هذه الروايات وهل هم ثقات ، وماهو درجتها من الصحة ؟!

إنني أشفق على العلم أن تلوثه ـــ أو تحاول تلويثه ـــ أقلام هؤلاء المستشرقين ، ولي عودة إلى هذا الموضوع في نهاية هذا الفصل إن شاء الله تعالى .

موقف بروكلمان من القرآن والإسلام :

لقد كان إنكار « بروكلمان » للوحي والإسراء والبعثة مقدمة لموقفه من القرآن الكريم ، وهل هو كلام الله سبحانه وتعالى أم كلام قاله محمد بن عبد الله ونسبه إلى الله ؟!

قال بروكلمان :

« وفي غمرة هذا النضال الناصب المخفق ضد جحود مواطنيه من الأرستقراطيين وانكارهم ، كان محمد يعزي نفسه بالأنبياء السابقين الذين لم تكن مهمتهم مع أقوامهم أسهل من مهمته . وهكذا نجده ، في عهده الأول ، يكثر من الإشارة إلى قصص هؤلاء الأنبياء ، وإلى قصة موسى بخاصة . وليس من شك في أن معرفته بمادة الكتاب المقدس كانت سطحية إلى أبعد الحدود ، وحافلة بالأخطاء ، وقد يكون مديناً ببعض الأخطاء للأساطير اليهودية التي يحفل بها القصص التلمودي ، ولكنه مدين بذلك ، ديناً أكبر للمعلمين المسيحيين الذين عرفوه بإنجيل الطفولة ، وبحديث أهل الكهف السبعة وحديث الإسكندر ، وغيرها من الموضوعات التي تتواتر في كتب العصر الوسيط ، وكان إلى جانب ذلك قصص عربية كتلك التي تتحدث عن هلاك قبيلة ثمود، التي قد يكون وضع